(245) أسباطا أمما: والأسباط ولد الأولاد، والأسباط في ولد يعقوب بمنزلة القبايل في ولد إسماعيل وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه: في التيه. أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست: أي فضرب فانبجست، وفي حذفه إشارة إلى أنه لم يتوقف في الأمتثال. منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم: كل سبط مشربهم. وظللنا عليهم الغمام: ليقيهم حر الشمس. وأنزلنا عليهم المن والسلوى كلوا: أي وقلنا لهم: كلوا. من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون: مضى تفسيره في سورة البقرة. (161) وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية: بإضمار اذكروا، والقرية: بيت المقدس. وكلوا منها حيث شيء تم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين. (162) فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فأرسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون: مضى تفسيره فيها، وقرء تغفر بالتاء والبناء للمفعول، وخطيئتكم بالتوحيد، وخطاياكم. (163) واسألهم: واسأل اليهود، وهو سؤال تقريع بقديم كفرهم وتجاوزهم حدود ا عن القرية: عن خبرها، وما وقع بأهلها. التي كانت حاضرة البحر: قريبة منه. إذ يعدون في السبت: يتجاوزون حدود ا تعالى بالصيد يوم السبت وقد نهوا عنه. إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم: يوم تعظيمهم أمر يوم السبت، مصدر سبت اليهود إذا عظمت سبتها بالتجرد للعبادة. شرعا: ظاهرة على وجه الماء، من شرع عليه إذا دنا منه وأشرف. ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. (164) وإذ قالت أمة منهم: جماعة من أهل القرية. لم تعظون قوما ا مهلكهم: مخترمهم. أو معذبهم عذابا شديدا: لتماديهم في العصيان. قالوا معذرة: وقرء معذرة بالرفع إلى ربكم: يعني موعظتنا أنها عذرا إلى ا حتى لا تنسب إلى تفريط في النهي عن المنكر. ولعلهم يتقون: إذ اليأس لا يحصل إلا بالهلاك. (165) فلما نسوا: تركوا ترك الناسي. ما ذكروا به: ما ذكرهم به الواعظون. أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس: شديد من بؤس يبؤس